الماس وسوقه

كسدت في الحرب سوق الكماليات كما هو معروف ثم عقب انتهائها ردّ فعل فراجت سوقها اعظم رواج اي كثر الطلب عليها وجعل المشترون يغالون في اثمانها حتى فاق هذا الطلب وهذه المغالاة وما كان منهما قبل الحرب . وهذا يصح على الجواهر الكريمة بوجه خاصّ . وقد بلغت قيمة ما استوردتهُ اميركا وحدها منها ٢١ مليون جنيه سنة ١٩١٩ وهذا ضعفا ما استوردتهُ في اية سنة من السنين السابقة لها

والماس في مقدمة هذه الجواهر وقد استخرج منهُ سنة ١٩١٩ من مناجم جنوب افريقية ما زنتهُ ٢٥٠٠٠٠٠ قيراط (اي نحو نصف طن) . وهذا لا يزيد على نصف ما استخرج سنة ١٩١٣ ولكنّ قيمتهُ وقدرها ١٢ مليون جنيه تزيد كثيراً على قيمة ما استخرج في تلك السنة بسبب عظم زيادة الاسعار . و٢١ في المئة منها استخرج من المستعمرات الالمانية التي انتزعت من المانيا وضمت الى مستعمرة جنوب افريقية

ولما كانت الحجارة المعروفة باسم « حجارة النهر » (نسبة الى نهر الفال) هي اكرم تلك الحجارة فقد بيعت باغلى منها . فبلغ متوسط ثمن القيراط ١٣ جنيهاً مقابل ٤ جنيهات سنة ١٩١٥ وهذه الحجارة تجمع من قعر نهر الفال بالغوص عليها كما يصنع بالؤلؤ . ومن اشهرها حجر وزنهُ ١٥٠٠ قيراط او نحو ٣٠٠ جرام وجد في منجم برمبير قرب بريتوريا سنة ١٩١٩ وفي رأي الدكتور جورج كونز الاميركي الخبير بالجواهر ومن موظفي مصلحة المساحة الجيولوجية في اميركا ان هذا الحجر ربما كان جزءا من الماسة كولينان الكبيرة التي وجدت هناك سنة ١٩٠٥

وقد اكتشفت مناجم جديدة للماس في مستعمرة غانة وشط الذهب وبشوانالند وولاية الاورنج وغيرها . واستخرج من الكونغو البلجيكية سنة ١٩١٩ ما زنتهُ ربع مليون قيراط

ويؤخذ من تقرير كتبهُ الدكتور المذكور ان استردام لا تزال المركز الاكبر لقطع الماس وصقلهِ ولكن الانكليز جعلوا يهتمون بهذه الصناعة في الآونة الاخيرة فانشأوا فروعاً لها في اماكن مختلفة وخصوصاً بريطن لتشغيل الجنود الذين اقعدتهم الحرب عن العمل الشاق . واخذت هذه الصناعة تزهو ايضاً في اميركا كما يستدل من ازدياد استيرادها للحجارة الخام . ولما رأى الهولنديون اشتداد هذه المنافسة قاموا يفكرون في زيادة واردات الماس الخام بالحفر والتنقيب عنهُ في جزيرة بورنيو وهي اشهر املاكهم التي يستوردون الماس منها

وبلغ ثمن الماس المستخرج من جنوب افريقية سنة ١٩١٨ اكثر من ١٩٠ مليون جنيه اما المستخرج منهُ في السنتين السابقتين لسنة ١٩١٩ فكان هكذا

	١٩١٧	١٩١٨
من الترنسفال	٩٨١٥٣٥ قيراطاً	٨٩٦٠٣٨ قيراطاً
من ولاية الراس	١٦٥٠٨٩٧ »	١٤١٨٤٤٠ »
من ولاية اورنج الحرة	٢٦٩٩٩٥ »	٢٢٢٨٩٢ »
والجملة	٢٩٠٢٤١٧ »	٢٥٣٧٣٧٠ »

واللؤلؤ يلي الماس في كثرة استيراد اميركا لهُ وهي ساعية في زيادة استخراجهِ بزيادة مغاوصهِ على السواحل الغربية من اميركا الوسطى

ومنذ بضع سنوات اهتمت حكومة السودان باستخراج اللؤلؤ فانشأت لهُ مغاوص في البحر الاحمر واتت بخبير من انكلترا وهيأت لهُ جميع المعدات التي تعين على انجاح العمل . وكان غرضها الاول صدف اللؤلؤ لا اللؤلؤ نفسهُ ولكن لا يبعد ان تجد من اللؤلؤ ما يفي بنفقاتها ويكون منهُ دخل كبير لحكومة السودان لان اللؤلؤ كان يستخرج من البحر الاحمر وبقي يوجد فيهِ على قلة . وهو قريب من مغاوص اللؤلؤ امام خليج فارس فلا غرابة اذا كان صالحاً لمعيشة صدف اللؤلؤ . وربما اتينا على تفصيل ذلك في جزء تالٍ